المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الخميس 30 حزيران 2022

مقالات

"واي نت": القرار الإسرائيلي: لن نذهب إلى صفقة تبادل أسرى جزئية

بقلم ايتمار ايشنر

ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع \مركز أطلس للدراسات الاسرائيلية

الفيديو الذي نشرته حماس، أمس الثلاثاء، والذي يظهر فيه هشام السيد موصولًا بكمامة الأكسجين؛ أحدث صدىً، لكن ما يزالون في إسرائيل لا يغيرون سياستهم. علمت "يديعوت" أن رئيس الحكومة بينت، وخلفه المستقبلي وزير الخارجية لبيد، قررا عدم الذهاب إلى صفقة جزئية أو أن يشمل أيّ اتفاق المواطنيْن الأسيريْن وجثتي الجنديْن أيضًا، أو لن تكون هناك أيّ صفقة.

عدا عن السيد، نذكر هناك في أسر حماس الجنديان هدار غولدن وأرون شاؤول والمواطن ابرهام مانغستو. فيديو السيد نشرته حماس بعد يوم واحد من زعمها بأنه طرأ تدهور على وضع أحد الأسرى. إسرائيل على اتصال دائم مع الوسطاء المصريين، والآن أكثر من ذلك على إثر هذا التطور المقلق. في الفيديو الذي نشرته حماس، في سابقة غير معهودة منذ ان وقع السيد في الأسر، عندما اجتاز الحدود مع القطاع في 2015؛ يظهر الأسير مستلقيًا في الفراش وموصولًا بالأكسجين.

تعتبر إسرائيل نشر فيديو السيد محاولة من قِبل حماس لـ"تحريك" المفاوضات العالقة حول صفقة الأسرى، والتقديرات تشير إلى أن حماس نشرت الفيديو لتثبت أنها بذلت أقصى استطاعتها من أجل الاهتمام بصحة الأسير. لكن ورغم المحاولة التي قامت بها حماس للزعم بأنه إذا ما حدث للسيد مكروه فإن المتهمة هي إسرائيل؛ فإن الرسالة الإسرائيلية هي أن حماس هي المسؤولة عن صحة الأسير الذي لديها.

حتى الآن، المفاوضات حول صفقة الأسرى عالقة بسبب إصرار حماس على إطلاق سراح "القتلة". إسرائيل في المقابل، أعلنت قطعًا أن "القتلة" لن يتحرروا، وكل شيء متوقف عند ذلك.

منظومة الإعلام الوطنية نشرت، أمس، رسائل إيضاحية يظهر منها أن إسرائيل تلقي اللائمة في جمود المفاوضات على حماس التي "تعرقل أيّ فرصة لعقد صفقة"، زعم هناك "أعمالها تثبت أن الحديث يدور عن تنظيم إرهابي يأخذ سكان غزة رهائن، ويضطرون لدفع ثمن أعماله. حماس تحتجز في الأسر منذ سنوات طويلة مواطنين مريضين نفسيًا، وذلك في مخالفة للقانون الدولي. إسرائيل تعتبر حماس المسؤولة المباشرة عن وضعهم، هشام السيد ليس جنديًا، وإنما مواطن إسرائيلي مريض نفسيًا، اجتاز الحدود إلى قطاع غزة. حماس تحتجز أيضًا جثتي جنديْن إسرائيلييْن (هدار جولدن وأرون شاؤول)، متجاهلة بذلك جميع الحدود الأخلاقية والقوانين الدولية."

"ندعو المجتمع الدولي لإدانة حماس لتصرفها غير الإنساني، والطلب منها أن تحرر على الفور المواطنين والجثث التي تحتجزها. دولة إسرائيل ستواصل بذل كل جهد ممكن لكي تعيد الأسرى والمفقودين، جنود الجيش الإسرائيلي والمواطنين الإسرائيليين والموجودين في الأسر لدى حماس."

حقيقة أن حماس زودتنا بإشارة حياة موثوقة عن إسرائيلي محتجز لديها دون أن تطلب مقابلًا لذلك (بعد أن طالبت في الماضي مقابلًا حتى لإشارة الحياة)؛ لهو دليل على مستوى اليأس الذي تعيشه في إطار الجمود بالمفاوضات من أجل دفع صفقة تبادل أسرى مع إسرائيل.

وزير الأمن بيني غانتس قال، صباح اليوم، أن الهدف من نشر الفيديو هو "الابتزاز على ظهر قضية انسانية"، وأكد "محاولات الابتزاز ومناورات كي الوعي لن تؤثر في تصرفاتنا. حماس تحتجز أبناءنا الأربعة، منتهكة القانون الدولي والاخلاقي. نتوقع من المجتمع الدولي أن يتحرك ضد أعمال حماس الإجرامية تلك". أضاف غانتس "دولة إسرائيل مستمرة في البحث تحت كل حجر بهدف إعادة الأبناء إلى البيت."

اتخذت حماس عدة وسائل لتثبت فعالية الفيديو الذي نشرته من جهة، ومن جهة أخرى لكي تتأكد من أن عدم كشف مكان وجود السيد". وبهدف الإثبات ان الفيديو تم تصويره في الأيام الأخيرة، عرضت حماس السيد حيث في الخلفية توثيق تلفزيوني من مؤتمر انعقد هذا الأسبوع في قطر. في المقابل اهتموا في حماس بإزالة الصوت من الفيديو من أجل منع إمكانية - حتى وإن كانت ضئيلة - تشخيص المكان الذي يحتجز فيه الإسرائيلي.

أصوات مثل طريق رئيسي أو أذان أو أجراس تشخص على أنها مستشفيات، من شأنها ان تشهد على مكان تم الحفاظ عليه على أنه أحد أسرار حماس الكبرى. كذلك يعقل ان حماس لم ترد أن يحاول السيد أن يتمتم برمز يدل على وضعه أو على المكان الذي يوجد فيه. يبدو السيد معزولًا بعض الشيء، لكن يبدو أنه يعلم أنه يتم تصويره. لا تبدو عليه آثار عنف من أي نوع في الأقسام المكشوفة من جسده (الوجه واليدين)، كما نشرت في الفيديو أيضًا هوية السيد.

في عائلة السيد فوجئوا كثيرا من إعلان التوثيق، وقال ابوه "أولًا أنا سعيد جدًا أننا شاهدناه، لم نره طوال هذه المدة. الآن تحرر شيء ما، رأيناه ويبدو لي أنه بخير"، وأضاف أخوه "عندما رأيت الصورة تأثرت، إنه أخي، لم أره منذ سبع سنوات. لكني لا أعلق آمالًا على أيّ أحد. لقد تحدثوا كثيرًا؛ لكن أحدًا لم يتصل بنا". أمه منال قالت إنها تعاني من رؤيته مريضًا "لا أشعر بأنني بخير، حيث ابني بعيد عنا. عندما رأيت الفيديو بكيت، لكني لاحظت أنه ليس بخير، لا أعرف إذا ما كان يتلقى العلاج الذي يحتاجه. طول الليل والنهار أفكر فيه، وأريد فقط أن يعود ابني إليّ."

* * *

مركز دراسات الأمن القومي: زيارة بايدن إلى الشرق الأوسط.. معانٍ وتوصيات لإسرائيل

بقلم تامير هيمن والداد شبيط

ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع . أطلس للدراسات

من المتوقع أن يجري رئيس الولايات المتحدة جو بايدن، في 13 - 16 من يوليو، زيارة إلى الشرق الأوسط، وأن يزور خلالها إسرائيل والسلطة الفلسطينية. بعد ذلك، سيحلق مباشرة إلى جدة في السعودية ليلتقي القيادة السعودية، ويشارك كذلك في قمة زعماء دول الخليج(GCC) ، الذين سينضم إليهم قادة كل من مصر والأردن والعراق.

قرار بايدن بزيارة إسرائيل - الذي اتخذ قبل عدة أشهر، قبل أن يُضاف إليه قرار زيارته السعودية - يعكس أولًا وقبل أيّ شيء اهتمامه بتكرار التأكيد على التزامه الشخصي والاستثنائي بإسرائيل، ورغبته بأن يبرز التزام الولايات المتحدة الذي لا يهتز بأمنها وازدهارها. من منظوره تكمن أهمية الزيارة في حقيقة القيام بها، ومن هنا يأتي توجه القيام بها رغم التطورات السياسية في إسرائيل. في اللقاءات مع القيادة الفلسطينية ستكرر الإدارة التزامها بحل الدولتين؛ لكن لا توقعات بإحداث اختراقات سياسية.

بينما تعتبر زيارة إسرائيل مهمة لبايدن بشكل أساس من الناحية الشخصية، تولي الإدارة أهمية كبيرة لنجاح الزيارة للسعودية. وافق الرئيس على القيام بهذه الزيارة بعد تشكك، ومع المعرفة بالانتقادات الكبيرة لهذه الخطوة، سيما على الساحة الأمريكية الداخلية، في ظل موقفه الراسخ حتى الآن بالنسبة لتورط ولي العهد السعودي محمد بن سلمان بمقتل الصحفي جمال خاشقجي. لكن الواقع الجيو استراتيجي المتشكل يوجب على الإدارة أسلوبًا واقعيًا أكثر من وجوب التمسك بالقيم. الأزمة الاقتصادية العالمية، نتيجة للحرب المستمرة بين أوكرانيا وروسيا، تؤثر مباشرة على الولايات المتحدة، وسيما كونها أدت إلى ذروة التضخم وتعزز التخوف من الركود الحاد في هذا البلد. انتخابات منتصف المدة في الكونغرس، التي ستجري في نوفمبر 2022، وخطر فقدان الأغلبية الديمقراطية الحقيقي، وتعزيز الفهم في صفوف الإدارة أن من الواجب تغيير النهج، بما في ذلك الاستراتيجية تجاه الشرق الأوسط، بهدف إحداث تأثير إيجابي في أسعار النفط. مع ذلك، ما يزال من المبكر التقدير فيما إذا كان الحديث يدور عن ثورة في اولويات الإدارة، واستعدادها لاستثمار الموارد في المنطقة.

على جدول الأعمال الأمريكي - السعودي الكثير من القضايا، وهناك شك في إمكانية حل جميعها خلال الزيارة، من بين أهداف الزيارة:

- تحقيق انخفاض على أسعار النفط من خلال التعهد الواضح من قبل السعودية بزيادة الإنتاج لوقت طويل. من منظور الإدارة، مثل هذا التعهد - حتى وإن لم يكن له أثر فوري على الأسعار - سيبث الاستقرار الذي سيطرأ عليها على المدى البعيد.

- ترميم مكانة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط وإيصال رسالة إلى الدول العربية، وسيما دول الخليج، بأنه من المُمكن الاعتماد عليها كحليف مركزي، على خلفية الفهم الذي تعزز في العام المنصرم بأنها تنفصل عن الشرق الأوسط، ونية دول في المنطقة التوجه إلى الشرق وسيما مغازلة الصين.

- التأسيس لمخطط لتوسيع التعاون مع دول الخليج وبقية الدول العربية في الملف الإيراني، والتنسيق مع إسرائيل ما كان ذلك مُمكنًا. واضح لدى الإدارة أنه أمام واقع من الفرص الخفيضة بأن يتجدد الاتفاق النووي وأن تواصل إيران التقدم في برنامجها النووي، لكن أيضًا إذا أصبح هناك اتفاق، فإن دول المنطقة تتوقع من الولايات المتحدة أن تقدم خطة عمل تضمن مصالحها. يبدو ان الادارة أيضًا مهتمة بتوزيع عبء مواجهة إيران على دول المنطقة ومنع توجهها في اتجاهات لا تتماشى مع المصالح الأمريكية.

- الدفع بخطوات التطبيق الإقليمية، سيما بين السعودية وإسرائيل. جهات أمريكية أعلمت وسائل الإعلام بأن الإدارة تعمل على "خارطة طريق للتطبيع" بين البلديْن؛ بل وردت تقارير في وسائل الإعلام أن جهات عسكرية رفيعة من إسرائيل والسعودية التقوا مؤخرًا في مصر برعاية الولايات المتحدة. كما ورد انه وخلال زيارته سيناقش الرئيس الأمريكي مع مستضيفيه "رؤية لإقامة منظومة دفاعية متكاملة ضد الصواريخ والزوارق البحرية الحربية". من المهم للرئيس بايدن أن يسجّل لصالحه - قبل الانتخابات النصفية - تقدم هذه القضية كعملية سياسية ناجحة.

توصيات لإسرائيل

زيارة الرئيس بايدن لإسرائيل تعتبر مَعلمًا، من المُتوقع أن تسهم إلى حد كبير بالفهم في المنطقة وخارجها ان الولايات المتحدة ما زالت تقف إلى جانب إسرائيل، وأن القيادة الأمريكية ملتزمة بأمن إسرائيل وازدهارها. هذه الرسالة لها أهمية كبيرة، وسيما في الوقت الحالي، على خلفية الفهم السائد بأن الإدارة الأمريكية تدفع باتجاه الانفصال عن المنطقة. حتى وإن كانت الزيارة رمزية في أساسها، فإنها ومعها سلسلة طويلة من الاتصالات التي جرت العام المنصرم تشير إلى الاتجاه الذي تخططه الإدارة، وإلى الأهمية التي توليها للحوار الجاري بينها وبين الحكومة الإسرائيلية، على جميع المستويات. إسرائيل لها اهتمام واضح في استمرار المحافظة على الاهتمام والحميمية التي تتميز بها العلاقات الحالية، بينما تحرص الإدارة على عدم استغلال الخلافات في الرأي لكي تنتقدها. على إسرائيل أن تحرص على التصرف بهذه الروح وهذه الطريقة.

الخطاب المتحفظ الذي دار بين إسرائيل والولايات المتحدة العام المنصرم يسمح بعرض المواقف بحُرية، حتى وإن كانت متعارضة. ثمة حاجة للدولتيْن في أن تكونا واضحتين في المصالح المشتركة والمختلفة، تستطيعان تسوية الخلافات في الرأي وبلورة سياسة مشتركة؛ فذلك مصلحة عليا من ناحية إسرائيل. في هذا السياق، نوصي بأن تكون لدى صناع القرار في إسرائيل صورة واضحة عن المصالح وسلالم أولويات الإدارة الأمريكية، وسيما في سياق التنافس مع الصين والحرب في أوكرانيا، وأن تأخذ السياسة الإسرائيلية بالحسبان هذه

المصالح قدر الإمكان لكت تعزز لدى الإدارة، وبنفس القدر لدى الكونغرس الفهم بأن إسرائيل هي حليف للولايات المتحدة، ليس أقل من كون الولايات المتحدة حليفة لإسرائيل.

في مركز زيارة الرئيس للمنطقة ستقف القضية الإيرانية، حتى بعد الإعلان عن تجدد المفاوضات حول الاتفاق النووي، فإن مستقبلها ما يزال غير واضح تمام الوضوح. الإدارة تعرف بأنه يجب الاستعداد لواقع عدم وجود اتفاق ومواصلة برنامج نووي عامل في إيران. التنسيق الوثيق بين إسرائيل والولايات المتحدة هو ضرورة مُلحّة، وعلى إسرائيل ان تتطلع إلى أن تعرف مع الإدارة الخطوط الحمراء بموازاة التوافق المسبق على خطوات الرد السياسي والاقتصادي والعسكري على اختراقها. من جانب آخر، هناك ضرورة مُلحّة أيضًا لتحليل المخاطر والفرص في حال تجدد الاتفاق.

من المهم أن تعبر الزيارة عن استعداد الطرفين للدفع باتجاه التخطيط المشترك في الحرب أمام إيران. حتى وإن كانت إسرائيل تستطيع أن تطور قدرة عمل مستقلة، فإن تعزيز التنسيق مع الولايات المتحدة في المجال التشغيلي والدعم الأمريكي لخطوات إسرائيل له أهمية كبرى، من بين الكثير من الأشياء باعتباره رافعة ضغط على إيران. الحرب في أوكرانيا أثبتت انه على الساحة الدولية هناك عدم تسامح مع الاعتداء العسكري أحادي الجانب (وهكذا ستبدو للناظر عن جنب أيّ عملية عسكرية في إيران).

في جميع الأحوال، سواء تجدد الاتفاق النووي مع إيران أو لم يتجدد؛ فإن زيارة الرئيس بايدن من المُفترض أن تستغل أيضًا في تعزيز التنسيق الإقليمي في مواجهة مجهودات إيران المستمرة للتمركز في أنحاء المنطقة وتوسيع استخدام الصواريخ والطائرات المسيرة. بهذا الشأن، من المهم ضمان استمرار الدعم الأمريكي للمعركة التي تخوضها إسرائيل بين الحروب، وبالتنسيق مع الدول العربية التأكيد أمام الرئيس الأمريكي على أهمية استمرار التواجد الأمريكي في العراق وفي سوريا.

الزيارة يُحتمل أن تعمق مستوى التطبيع بين إسرائيل وبين الدول العربية عمومًا، والسعودية على وجه الخصوص. حتى وإن كانت فرص إنشاء تحالف "ناتو" إقليمي خفيضة، فإن بلورة "خارطة طريق" لتعزيز العلاقات بين إسرائيل وبين السعودية لها أهمية استراتيجية عند جميع الأطراف. نوصي بأن تركّز إسرائيل من جانبها على طرح أفكار لخطوات سرية وعلنية من جانبها تساعد في اجتياز السعوديين العقبة ودفع العلاقات الثنائية بالنمط الذي يناسبهم. إحداث اختراق في العلاقات الإسرائيلية - السعودية سيعتبر مناسبًا لجهود الرئيس بايدن.

وفي السطر الأخير؛ زيارة الرئيس بايدن إلى إسرائيل والمنطقة هي فرصة لتعزيز أمن إسرائيل الوطني على قاعدة العرض الواضح والصريح للالتزام الأمريكي تجاهه. التغيير في تعاطي الإدارة مع السعودية، رغم أنه رد فعل ناتج عن الظروف الدولية المتغيرة؛ ينطوي بالضرورة على فرصة أمام إسرائيل لتستعرض أصولها وتستمتع من الإمكانيات التي يتيحها هذا التغير لها.

* * *

نيوزون: المساعدات الخارجية الأميركية لإسرائيل – بونانزا بالنسبة للولايات المتحدة

بقلم يورام أتينغر

ترجمة الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين

ان إسرائيل قوة مضاعفة للولايات المتحدة في المنطقة، وتعد ذراعها الاستراتيجي لردع الدول والمنظمات المعادية، وتساهم باستقرار الأنظمة العربية الموالية لأميركا من دون وجود القوات الأميركية على أراضيها بخلاف دول الناتو وكوريا الجنوبية واليابان. لا تقدم الولايات المتحدة مساعدات خارجية لإسرائيل، لكنها تستثمر سنويًا في إسرائيل، مما يعطي الولايات المتحدة عائدًا سنويًا يصل إلى مئة في المئة. هل هذا صحيح؟

تشعر إسرائيل بالامتنان للولايات المتحدة لتزويدها بمئات المنظومات الحربية والقتالية، ومع ذلك فإن إسرائيل هي مختبر فعال من حيث الكلفة في ساحة معركة صناعة السلاح الأميركية، حيث توظف بشكل مباشر وغير مباشر 3.5 ملايين أميركي في هذه الصناعات. وتعتبر إسرائيل أيضًا مختبرًا لساحة القتال للجيش الأميركي، وترقية وظيفته التشغيلية. فعلى سبيل المثال تم تجهيز سلاح الجو الإسرائيلي بطائرات F-16 و F-35 المصنعة من قبل شركة Lockheed-Martin ، وتنقل العمليات اليومية والصيانة والإصلاحات إلى الشركة المصنعة الأميركية والقوات الجوية الأميركية. تتم ترجمة الدروس لترقية الجيل التالي من الطائرات.

تشترك إسرائيل مع الجيش الأميركي وأنظمة الحرب في تجربتها القتالية الفريدة وأساليب القتال ضد الجيوش النظامية والمنظمات الإرهابية التي تشكل تهديدًا مشتركًا لإسرائيل والولايات المتحدة. يعتمد جزء كبير من صياغة فنون الدفاع عن النفس في الولايات المتحدة على خبرة إسرائيل العملياتية. اذ يتم تدريب قوات المارينز والقوات الخاصة وخبراء القتال في إسرائيل على مواجهة السيارات المفخخة والمتفجرات والتفجيرات الانتحارية، مما يوسع قدرات الطائرات الأمريكية إلى المستوى المقبول؛ الأمر الذي يتطلب جرأة وإبداعًا استثنائيًا.

الذراع الاستراتيجي

جادل الجنرال جورج كيجان الذي كان رئيسًا لمخابرات القوات الجوية الأميركية بأن كان ينبغي على الولايات المتحدة أن تنشئ خمس وكالات استخبارات (CIA) إذا أرادت الحصول على المعلومات الاستخباراتية التي قدمتها لها إسرائيل: كشف ومنع الإرهاب المناهض لأميركا داخل الولايات المتحدة وحول العالم، وأمن الموانئ وشركات الطيران، ومعلومات عن أنظمة الأسلحة الروسية، إلخ. تبلغ ميزانية وكالة المخابرات المركزية حوالي 15 مليار دولار سنويًا.

أشار الأميرال البحري الأميركي إلمو زومولت والجنرال ألكسندر هيج الذي كان القائد الأعلى لقوات الناتو ووزير الخارجية الأمريكي إلى إسرائيل على أنها "أكبر حاملة طائرات أميركية في العالم من دون وجود قوات أميركية على متنها ... إسرائيل توفر على الولايات المتحدة نفقات تصنيع وتركيب حاملات الطائرات والفرق العسكرية الأخرى في المحيط الهندي والشرق الأوسط والبحر المتوسط التي تبلغ نحو 15 مليار دولار في السنة".

أكثر من 200 من عمالقة التكنولوجيا الفائقة من الولايات المتحدة يوظفون ملايين الأمريكيين، ويديرون مراكز البحث والتطوير في إسرائيل، وتستفيد من القوة العقلية الإسرائيلية لتوسيع الإنتاج والصادرات والتوظيف في الولايات المتحدة. مثل صناعة الدفاع، ترى الصناعة المدنية الأميركية في إسرائيل شريكًا فريدًا في التطورات الرائدة التي تحافظ على ميزتها النسبية على الصين وروسيا وأوروبا واليابان.

التعاون الإسرائيلي الأميركي مثال للمنفعة المتبادلة الثنائية الاتجاه التي تعمل على تحسين الاقتصاد والأمن في كلا البلدين، وتعود بفوائد كبيرة على دافعي الضرائب الأميركيين والإسرائيليين. تتمتع إسرائيل باستثمار أميركي سنوي يدر عائدات سنوية تبلغ مئات في المائة - مليار دولار - لدافعي الضرائب الأميركيين.

* * *

مكورريشون: صفقة القرن: مع ذلك تتحرك

بقلم دورون ماتسا

ترجمة الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين

كجزء من الأحداث حول العالم التي تتمحور حول الحرب الروسية الأوكرانية، يعيد جو بايدن الحساب والعودة إلى النموذج الذي ساهم ليس فقط في إرساء الاستقرار الإقليمي ولكن أيضًا في تحقيق الأهداف الاستراتيجية خارج منطقة الشرق الأوسط التي شكلت أساس صفقة القرن: الاقتصاد مقابل الأيديولوجية والبديل عنها.

بغض النظر عن الفوضى السياسية في إسرائيل والانتخابات التي تلوح في الأفق، فإن زيارة الرئيس الأميركي المرتقبة للمنطقة مهمة وتدل بشكل أساسي على استمرار الظروف التي ميزت منطقة الشرق الأوسط على مدى العقد الماضي. إيران في الحقيقة لن تذهب إلى أي مكان والتهديد النووي لايزال قائمًا. والشيء نفسه ينطبق على وجود كيانات متطرفة على غرار حزب الله تجتاح لبنان، وبالطبع حماس التي تتحضر لليوم التالي لأبي مازن. لكن على الرغم من جهود معسكر "الشرفاء" الذي يمثل الشرق الأوسط القديم والأيديولوجي لتقويض استقراره، يبدو أن الشرق الأوسط الجديد يتنفس ويتنفس ويعيد معسكر "الأثرياء" أهل العقد رسم السياسة الإقليمية.

كانت بداية بايدن والديمقراطيين مع الشرق الأوسط صعبة. فهم لم يرتبطوا حقًا بالمفهوم الذي طرحه أسلافهم الجمهوريون من خلال صفقة القرن. إنها محاولة لمعالجة حالة عدم الاستقرار المتأصلة في المنطقة التي صمدت أمام اختبار الزمن ضد الاضطرابات التي حلت في شتاء العام 2010. ووضع الاقتصاد ونوعية الحياة ومستواها كعوامل رئيسة يمكن أن تخفف حدة الصراع في المنطقة المعقدة، بما في ذلك الصراعات الطويلة الأمد، خاصة الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

الاقتصاد مقابل الأيديولوجيا والبديل عنها. هذا هو المفتاح الذي وضعه ترامب، وعلى الرغم من السخرية المستمرة وغير المبررة التي ترافق سياساته، فقد طرح نهجًا يتضمن استراتيجية إقليمية ذكية تتضمن فهمًا أعمق بكثير للعمليات التي حددت الشرق الأوسط، مقارنةً برؤساء الولايات المتحدة السابقين - بما في ذلك أوباما. لم يفعل ترامب ذلك لأسباب صهيونية ولكن في المقام الأول لخدمة أغراض أميركية وطنية. كان استقرار الشرق الأوسط مصلحة لضمان قدرة الولايات المتحدة على تقليص تواجدها في المنطقة وتقليل تدخلها فيها من أجل التركيز على ما هو مهم لأميركا نفسها.

لكن هذه الخطوة خدمت أهل صهيون بشكل جيد، ففي الوقت الذي تضاءل فيه الاهتمام بالقضية الفلسطينية، تمكنت إسرائيل من تسجيل تقدم على مستوى التطبيع وتحقيق رؤية الشرق الأوسط الجديد من دون إجراء تغييرات في القضية الفلسطينية. لم يعجب بايدن حقًا برؤية ترامب، فقد اهتم بإبطاء تطوير

"اتفاقات إبراهام" في مواجهة البرودة مع السعودية. لأسباب تتعلق بحقوق الإنسان، واستئناف المحادثات مع إيران بشأن اتفاق نووي جديد.

الآن، وتحت وطأة الحرب في أوكرانيا، والأزمة الاقتصادية العالمية وتداعياتها السياسية على وضع الإدارة الأميركية الحالية، ترى عملية إعادة حساب المسار الذي يتبعه بايدن بالعودة إلى أنموذج سلفه الاقتصادي الواقعي. أي معسكر "الأثرياء" في المنطقة بما في ذلك السعودية، ليس لإرساء الاستقرار الإقليمي فقط، ولكن لتحقيق أهداف استراتيجية تتجاوز أبعاد الشرق الأوسط أيضًا. هذه أخبار ممتازة لإسرائيل ولأنموذج الشرق الأوسط الجديد بشكل عام. على وجه التحديد على خلفية التهديدات النووية من طهران، من الممكن بناء "جدار حديدي" سياسي - عسكري - اقتصادي يقدم بديلاً طبيعياً وعملياً لرؤى معسكر "الشرفاء" الأيديولوجية المتطرفة، ويهدد بجر المنطقة في فوضى عدم الاستقرار والحروب والفقر.

* * *

هآرتس: لابيد.. أي مستقبل سينتظرك؟

بقلم جدعون ليفي

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الليلة سيتولى رئيس الوزراء الرابع عشر "لإسرائيل" منصبه، واسم حزبه: يش عتيد، من المشكوك فيه أن يكون هناك حزب آخر في العالم يتم تسميته بهذا الاسم" يوجد مستقبل"، ومن المشكوك فيه أن يكون هناك بلد آخر ينشغل مواطنوه بمستقبله ويقنعونه أنه يكتنفه ضباب كثيف.

سيتولى رئيس حزب "يش عتيد الإسرائيلي" منصبه في وقت يكون فيه المزاج القومي متواضعاً، فلا يوجد مستقبل كما يقول الكثير من "الإسرائيليين" لأنفسهم، ربما أكثر من أي وقت مضى وربما أكثر من أي مكان آخر، حيث يتم الآن استبدال "آخر طبقة من الضوء" من الستينيات والشعور بالخطر الوجودي من السنوات الأولى للدولة بروح أخرى.

روح الفترة التي تقول" :لقد انتهينا، أننا عالقون، لا يوجد مكان، ولا توجد فرصة، كل شيء ضائع"، على الرغم من أننا ما زلنا الأفضل في العالم، إلا أننا نعرف كل شيء أفضل من أي شخص آخر، لكننا عالقون من اليمين إلى اليسار، لا توجد مواضيع مشتركة، ولا يوجد سيناريو واحد يلهم أملاً واحداً، وهذا لا يعني أنه سيكون سيئاً، وهذا يعني أن العديد من "الإسرائيليين "يعتقدون ذلك.

في استطلاعات الرأي يقولون إنهم سعداء، وهم الأفضل تقريباً في العالم، لكنهم يطلقون على أطفالهم أسماء أجنبية، أكثر من ذي قبل، ويطلبون لأنفسهم ولأطفالهم جوازات سفر أجنبية، أكثر من أي وقت مضى.

لماذا جواز السفر والاسم الأجنبي ضرورة ملحة للغاية؟ لأنه لا يوجد مستقبل.

كل شيء عالق في الطرق، نظام التعليم ووزارة الداخلية، النظام الصحي ومطار بن غوريون، عملية السلام والمترو، تكلفة المعيشة والإيجار، مواقف السيارات والدراجات البخارية، أسعار الإجازات والاكتظاظ في كل مكان حتى بوابات الهروب عالقة، إنها نهاية العالم الآن.

كل هذا يحدث في وقت أصبح فيه الخطر الأمني الوجودي الكامن في "إسرائيل" أقل من أي وقت مضى، وهو بالأساس نتيجة حملات الترهيب وابتزاز الميزانيات من قبل المنظومة العسكرية والسياسيين.

"إسرائيل" أكثر أمناً وأقوى مما كانت عليه، ومكانتها الدولية قوية، ولا أحد يجرؤ على أن يمسها بشكل سيئ خوفاً من الولايات المتحدة، إنها الدولة الأكثر مناعة في العالم وهي أيضاً أكثر ازدهاراً من أي وقت مضى، إلا أن الروح الحزينة والكئيبة ترفرف في سمائها.

شيء ينذر بالسوء في "الحياة اليومية الإسرائيلية"، تجول في الشوارع، أو سافر إلى الخارج، أو اقرأ رؤية رام كوهين المقنعة للغضب حول مستقبل التدريس (ملحق هآرتس، 24.6).

اصعد إلى السيارة وحاول الوصول إلى وجهتك في الوقت العادي، وابحث عن مكان لوقوف السيارات، واحصل على موعد مع طبيب أعصاب، واتصل بالطوارئ لاحتياجك إلى غرفة طوارئ، وتحدث إلى "العال"، اعبر طريقاً، واحصل على سيارة أجرة، اصعد على متن الحافلة كل شيء مشبع بأبخرة الوقود والتوتر التي يمكن أن تنفجر في أي لحظة، والروح العدوانية السرية والعنف كامن تحت السطح، أي شيء يمكن أن يثير سخطهم كل هذا يعني اليأس الوجودي.

حالة الاحتلال والطرق متشابهة: لا أمل في ذلك لأحد، في غضون ذلك، هم يتدهورون، لا أحد يؤمن بالسلام بعد الآن، ولا حتى في مترو الأنفاق في عصرنا ولا أحد يقدم بديلاً، ويرافق ذلك إنكار وقمع وأكاذيب نقولها لأنفسنا.

إننا شعب واحد ولا يوجد احتلال، إننا لا نعيش في دولة أبارتهايد ولا في ظل استقطاب وتمييز عرقي بين اشكناز ومزراحي نعيش في جرح لم يندمل وهو عميق وينزف مثل الصراع على شخصية الدولة، بين الدين والحداثة، وبين الشام في المشرق والغرب، الذي لم يحسم بعد.

على كل مياه الصرف الصحي والقاذورات هذه هناك من يحاول تغطية غطاء المرحاض – لا يوجد شيء مثل وسائل الإعلام الإسرائيلية تتفوق في الإنكار والإخفاء – ولكن في بعض الأحيان يكون هناك انفجارات.

والرؤية الأكثر شيوعاً هي أن القوي سيغادر وسيبقى الضعيف فقط لم يحدث هذا بعد، وربما يعود الفضل في ذلك أيضاً إلى العناوين البشعة لصحيفة "يديعوت أحرونوت"، كما كانت بالأمس عن "الانتصار التاريخي" لفريق كرة القدم للشباب، "أي شباب هذا."!

هل كل هذا يعني أن الوضع سيئ للغاية ويائس؟
بالتأكيد لا.. لكن في اليوم الذي تولى فيه رئيس "يش عتيد" يائير لابيد منصب رئيس الوزراء، فإن أقوى شعور هو أنه لا يوجد مستقبل، وبالتأكيد ليس مستقبلا جيدا.

* * *

المصادقة على قانون الانتخابات قبيل ساعات من التصويت النهائي على حل الكنيست

صدّقت لجنة الدستور والقانون والقضاء في كنيست العدو، برئاسة "جلعاد كاريب" بالإجماع على قانون انتخابات الكنيست الخامس والعشرين للقراءة الثانية والثالثة في الساعات الأولى من فجر اليوم الخميس وفقاً لصحيفة يديعوت أحرنوت.

يتضمن مشروع القانون تغييرات في قوانين الدعاية الانتخابية، والتي تتضمن واجب الشفافية لجميع الدعاية الحزبية خلال فترة الانتخابات، بما في ذلك عمليات التعليقات على منصات التواصل الاجتماعي.

إن قرار لجنة الكنيست للتشريع يسبق وبساعات قليلة إقرار قانون حل الكنيست بالقراءتين الثانية والثالثة والمتوقع أن يكون صباح اليوم الخميس، كما يأتي بعد ساعات من إعلان رئيس وزراء العدو نفتالي بينت عدم ترشحه لانتخابات الكنيست القادمة معلنا اعتزاله الحياة السياسية ولو مؤقتاً، تاركاً خلفه حزب يمينا ممزقاً ومشتتاً وهذا الذي تشير له نتائج استطلاع للرأي والذي نشرته القناة ال12 العبرية بعد إعلان بينت -والذي كان متوقعاً – حزب الليكود: 34 مقعداً.

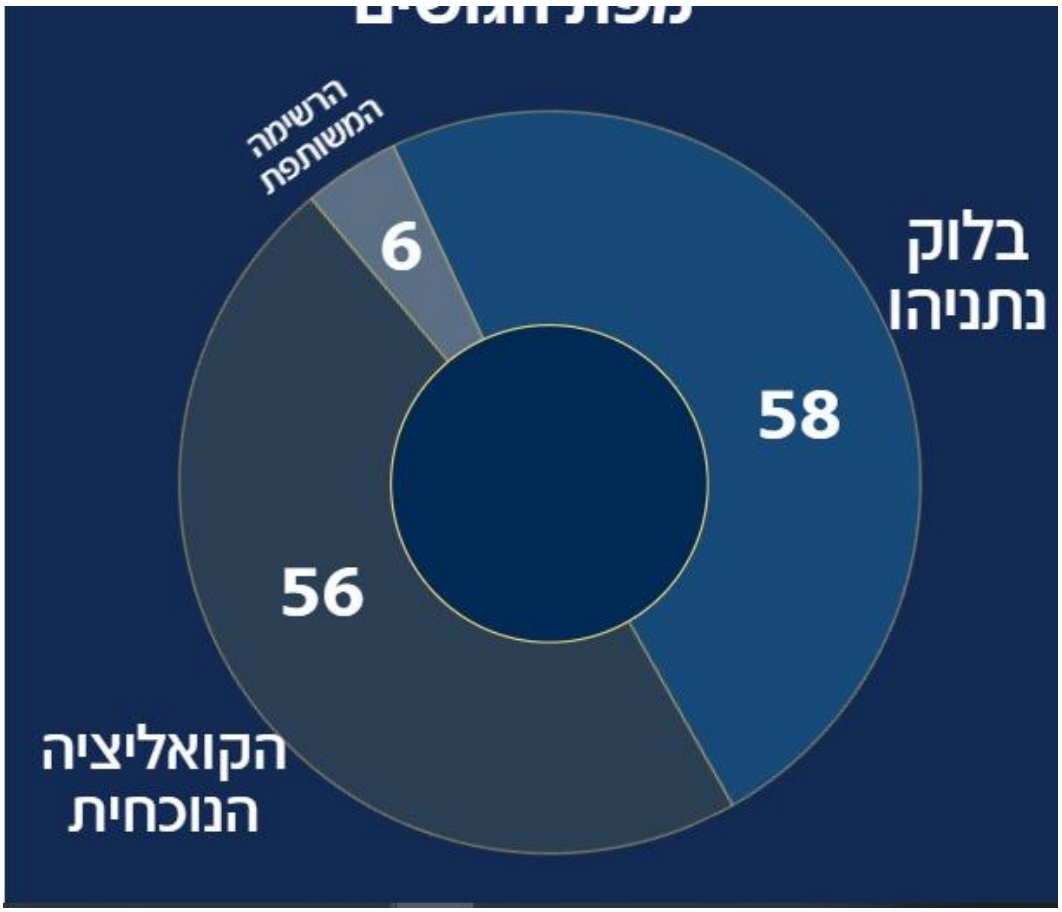

- **حزب يش عتيد: 20 مقعداً.**
- **حزب أزرق أبيض: 9 مقاعد.**
- **حزب الصهيونية الدينية: 9 مقاعد.**
- **حزب شاس: 8 مقاعد.**
- **حزب يهودت هتوراة: 7 مقاعد.**
- **القائمة المشتركة: 6 مقاعد.**
- **حزب العمل: 5 مقاعد.**
- **حزب يسرائيل بيتنا: 5 مقاعد.**
- **حزب يمينا: 5 مقاعد.**
- **حزب ميرتس: 4 مقاعد.**

- **القائمة الموحدة: 4 مقاعد.**
- **حزب الأمل الجديد: 4 مقاعد.**

كما أن اليوم هو الأخير في عمر أخر تمديد لقوانين طوارئ العدو في الضفة الغربية أي انه منذ منتصف الليلة سيسقط الغطاء القانوني عن مجموعة من الإجراءات التي ينفذها العدو في الضفة الغربية والتي قد يكون أبرزها احتجاز الأسرى الفلسطينيين في سجون العدو فيما يطلق عليه "الأراضي الإسرائيلية" ووجوب نقلهم لسجون في الضفة الغربية إضافة إلى مجموعة من الإجراءات القانونية والتي سيكون أبرزها عدم وجود سلطة قانونية لشرطة العدو في الضفة الغربية.

* * *

"هآرتس": إسرائيل الداعمة للإرهاب

بقلم عنات كام

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

أرسلت جمعية «حونينو» أكثر من عشرين بياناً منذ الأربعاء الماضي، في أعقاب اعتقال يهودي من سكان «ارئيل» مشبوه بقتل الفلسطيني علي حسن حرب في مواجهة بين مستوطنين وفلسطينيين قبل يوم من ذلك. في هذا النشر المستمر والدائم تصف المنظمة المشتبه فيه – المعتقل من قبل «الشاباك» والذي تمثله الجمعية – بأنه أحد «الناجين من الفتك»، وهو مصطلح ذُكر مرة تلو الأخرى في البيانات. ليس هذا فقط، بل يتم أيضا تعذيبه من قبل «الشاباك» في التحقيق معه.

نجح غسيل الأدمغة تماما، إلى درجة أن مئات الأشخاص، غالبيتهم الساحقة من التيار العام للاستيطان اليهودي في «المناطق»، وقفوا في منتهى السبت أمام مركز الشرطة في «ارئيل» في تظاهرة تأييد للمتهم، كان عنوانها «يهود تتم مهاجمتهم بالفتك، ويجدون انفسهم تحت التعذيب في أقبية (الشاباك)». توجه عدد من حاخامات الصهيونية الدينية وحاخامات يعتبرون معتدلين، أول من أمس، بدعوة «لإطلاق سراح المعتقل على الفور بدون أي شروط». للتذكير: يدور الحديث عن شخص متهم بطعن شخص آخر حتى الموت. فهل كانوا سيتظاهرون بهذه الصورة من اجل تاجر مخدرات قتل تاجرا منافسا؟

يعتبر هذا صعود درجة في نشاطات «حونينو»، وهي جمعية مسجلة ومن أهدافها أيضا، كما تظهر في موقع «غايد ستار»، «تشجيع مشغلين على تفضيل عمال من مواطني الدولة أنهوا الخدمة العسكرية». إذا واجهتم في أي مرة نشاطاتها في هذا المجال فمن فضلكم اتصلوا مع وحدة الأجسام الفضائية غير المشخصة لـ«ناسا».

أساس عملها، إذا لم يكن جميعه، هو الدفاع عن مخربين (يهود) ومحاربة «الشاباك» وأسلوبه (عندما يستخدم ضد اليهود). الساحة الإعلامية في الواقع غير جديدة عليها، لكن حتى الآن هي لم تنبش فيها بنطاق واسع وقوة وفعالية كهذه.

احتفلت «حونينو»، هذه السنة، بالذكرى العشرين لنشاطها. حسب تقاريرها في «غايد ستار» فإنه في 2020 وصلت ميزانيتها السنوية 4.6 مليون شيكل، منها 670 ألف شيكل تبرعات من الخارج (معظم المبلغ مصدره متبرع وحيد لم يتم الكشف عن هويته في التقرير السنوي للجمعية). في المقابل، المصادقة على الإعفاء الضريبي على التبرعات حسب المادة 46 في أمر سلطة الضرائب، وهو الأمر الذي يشير بشكل غير مباشر للدولة، فإننا نمول نشاطها. هذا النشاط موضوع الآن تحت العين الفاحصة لمسجل الجمعيات: لا يوجد للجمعية الآن إذن ساري المفعول للعمل. في الأشهر الثلاثة الأخيرة ابلغها المسجل خمس مرات تقريبا – بما في ذلك في هذا الأسبوع – بأنها حتى الآن لم ترسل جميع الوثائق المطلوبة لفحص طلب المصادقة المطلوبة على عملها.

تُرسل التبرعات من الولايات المتحدة من قبل «صندوق إسرائيل المركزي»، وهو صندوق خيري برز في عدد من التحقيقات. تحصل التبرعات لهذا الصندوق على إعفاء من ضريبة الدخل في أميركا، رغم أنه من المشكوك فيه إذا كان الدفاع عن مخربين قوميين متطرفين يلبي طلبات سلطة الضرائب هناك. بشكل عام هي تعطي هذا الإعفاء للمنظمات التي تعمل في نشاطات اجتماعية، وفي الوقت ذاته تتشدد جدا مع «المنظمات الخيرية» التي تعطي المساعدة والتمويل لنشطاء الإرهاب.

يجب تسمية الولد باسمه: المتهمون الذين تمثلهم «حونينو» هم نشطاء إرهاب. من أعضاء التنظيم السري «بات عاين» ومرورا باسحق باس وانتهاء بجاك تايتل (المعتقل من الأسبوع الماضي ما زال فقط متهما بالقتل، لكن إذا تمت إدانته فسيتضح أن القتل كان على خلفية قومية متطرفة وسيعتبر إرهابيا). عندما يمول الصندوق بطريقة غير مباشرة نشاطات الجمعية فإن إسرائيل تعبر عن دعمها لإعماله. كتب في موقع «حونينو» التالي: «نحن نرى أيضا الخلفية والدوافع، ونتفهم نفسية من شعر بالمس بشعب إسرائيل، لقد اجتاز الحدود وعمل من حرارة قلبه ضد تدنيس كرامة شعب إسرائيل الوطنية. ونحن نعتقد أنه يستحق الحصول على كامل الحقوق». تدنيس الكرامة القومية، هل كنا سنمول هذا لو أن هذه الكلمات كانت مكتوبة بالعربية؟

* * *

"معاريف": هل يتجرأ لبيد بجعل الحوار مع الفلسطينيين "خطوته الأولى" في حملته الانتخابية؟

بقلم ران ادليست

ترجمة: القدس العربي

في هذه الأثناء إلى أن تبدأ حملة الانتخابات رسمياً (عملياً هي قائمة في كل لحظة معينة) خسرنا متعة الشماتة، فلأن فزع عشرات النواب ممن سيفقدون كراسيهم في الانتخابات القادمة لن يؤدي على ما يبدو إلى إقامة حكومة بديلة. لو تجند الحريديون أو "شاس" لحكومة بدون نتنياهو، لكان هذا بالتأكيد عدالة سياسية وشخصية. في هذه الأثناء سندخل رسمياً في صراعات الوحل، التي في واقع الأمر لم تتوقف للحظة. بشكل عام، تتلخص حملة الانتخابات في موضوع مركزي واحد يحسمها. في المرات الأخيرة كان هذا "نعم بيبي" "لا بيبي"، واليوم أيضاً يحاول غير قليل من الناس جر الحملة إلى هذه المعركة الهامشية، ولكن هذا لن ينجح هذه المرة. أفهم أن بعضاً من البيبيين يعتقدون بأن الرجل خالد وسيحكم ملكاً إلى أبد الآبدين. أما الواقع فهو أن حتى أولئك الذين يتمسكون بكل قوتهم بأهداب عباءته وينجرون وراءه في الوحل يعرفون بالإحساس أنها الجولة الأخيرة، خصوصاً السياسيين منهم، من النواب وحتى مقاولي الأصوات.

ستكون شخصية نتنياهو جزءاً من الجلبة، لكن الاهتمام بها ليس قوياً بما يكفي كي يثير عواطف تدحر مواضيع أخرى كفيلة ويفترض بها أن تكون أكثر تأثيراً، لكنها تدحر اليوم عقب "تعقيدها". إيران والأمن ليسا سوى وسيلة تخويف، والاحتلال والفلسطينيون مقدمة للإرهاب، والفساد والإدارة السليمة، إن لم نقل، طهارة المقاييس أو علاقات الدين والدولة. الخطاب الجماهيري في كل هذه المواضيع تلوث بكميات ضخمة من قمامة الوطنية الزائفة، وهو بطبيعة حملة الانتخابات ليس مادة معقولة للنقاش. الموضوع الوحيد الكفيل برفع موجة مع إمكانية تأثير ورافعة لصندوق الاقتراع هو غلاء المعيشة. سيكون الصراع على من هو المذنب، والجانب الذي سيدير حملة أكثر نجاعة قد يكسب الأصوات الغاضبة المترددة.

مهمة الائتلاف الحالي، بشكل طبيعي، ستكون أكثر إشكالية؛ لأن العنوان هو الحكومة القائمة. ينبغي الأمل بأن يعرف الائتلاف كيف يبني ويدفع المسؤولية والذنب نحو حكومات نتنياهو. لحركات الاحتجاج صيف كامل من الخيام لتثبيت قضيته وربطها بالجهد لمنع انتصار اليمين. أفترض أنه إذا ما نال الاحتجاج زخمه من اليسار، فسيكون ممكناً رؤية خيام احتجاج المعارضة. وعلى فرض أن الكتلة الكبيرة لاحتجاج بلفور ستتجند أيضاً للانتخابات الخامسة، فإن محاولة اليمين ركوب هذه الموجة كفيلة بأن تؤدي إلى معركة خيام وجسور وميادين. يخيل إليّ أن الإدارة الحكيمة كفيلة بأن تؤدي إلى هزيمة يمينية، في الشارع على الأقل، سواء في المستوى العددي أم في مستوى الإقناع.

الجواب الحقيقي لكيفية إدارة الانتخابات منوط بقدر كبير بلبيد. سياسة بينيت كانت عدم الحوار مع الفلسطينيين وعدم التهدئة مع إيران. إذا كان لبيد سيدخل إلى خطاب الانتخابات مخططاً لحوار مع الفلسطينيين، فسيقرر جدول الأعمال في الانتخابات كتصدٍ بين الأمل والحرب. المعنى هو وقف حرب الجبهات الخمس التي ورطتنا فيها سياسة نتنياهو. حكومة بينيت لم تنجح في الخروج منها، والسؤال هو: هي سيتجرأ لبيد على اتخاذ الخطوة الأولى؟

* * *

"إسرائيل اليوم": في صراع "الموحدة" و"المشتركة".. هل سيلزم الناخب العربي بيته في "الكنيست 25"؟

بقلم جلال البنا

انتخابات الكنيست الـ 25 المقبلة ستكون عديمة الأيديولوجيا ومليئة بالشعبوية وعدم الدقة حتى بين الأحزاب العربية في حربها لجمع أصوات الناخبين العرب الذين يبتعدون عن تحقيق حقهم الديمقراطي.

بخلاف الماضي، ستكون الانتخابات في الشارع العربي هذه المرة مليئة بالكراهية وعدم الدقة والاتهامات المتبادلة، وسبق أن ثبت في الماضي بأن المنافسة والتنافس في قائمتين عربيتين متنافستين تخفض نسبة المقترعين العرب، وليس العكس.

رغم بدء محاولات جس النبض وفحص إمكانية إعادة توحيد القائمة المشتركة، ولا سيما من جانب رؤساء السلطات العربية، وهي محاولة مشكوك أن تنجح، فإن القائمتين – المشتركة، والموحدة – تعدان حملاتهما السلبية المتبادلة، وهذا بلا شك سيمس بهما وسيبعد الناخبين العرب.

صعب التمييز اليوم بين فوارق أيديولوجية ذات مغزى بين الأحزاب العربية، وبخاصة منذ إقامة القائمة المشتركة، التي نجحت ليس فقط في طمس الفوارق، بل وفي دفع الجمهور العربي ليرى في كل الأحزاب جبلة واحدة.

كان من مكان "الوحدة" تنازل عن النقد المتبادل أو المنافسات.

لأول مرة في تاريخ الانتخابات، سيلزم الناخب العربي بيته أثناء الانتخابات القريبة القادمة، ليس بسبب المنافسة الأيديولوجية، بل لمناكفة فارغة بين المشتركة والموحدة، إذ لا توجد فجوة بين الأحزاب: هذه مسألة تتعلق بالدخول لجلب الميزانيات أو البقاء في الخارج عناداً. هذا إما أن تكون في كل ائتلاف دون صلة بالمواقف، أو أن تبقى خارجاً دون صلة بالمواقف.

ستتباهى "المشتركة" أنها لم تكن ولن تكون جزءاً من ائتلاف مضاد لمصالح الجمهور العربي أو الفلسطيني، مع التشديد على ما يجري في القدس والنقب. وبالمقابل، سيتعين على "الموحدة" أن تتصدى لمسائل محرجة لدى الجمهور العربي، وستتباهى بأنها صنعت تاريخاً ودخلت إلى الائتلاف لأول مرة وتؤثر من الداخل، وأنها وقفت خلف منع هدم البيوت وتخصيص ميزانيات كبرى للجمهور العربي. وذلك رغم أن القسم الأكبر من الميزانيات التي أقرت في الاتفاق الائتلافي لم تصل بل ولن تصل، إلى أهدافها بسبب الانتخابات وتغيير الحكومة.

حملة الانتخابات في المجتمع العربي في ذروتها، وهي بدأت منذ انضمت "الموحدة" إلى الائتلاف قبل أكثر بقليل من سنة. في القائمتين يجمعون مواد يمكنها أن تكون محرجة ابتداء من المواقف المؤيدة أو المعارضة للمثليين، وانتهاء بمواقف أيديولوجية تتعلق بالنزاع الإسرائيلي – الفلسطيني.

لكن الشعبوية والأنباء الملفقة هي التي ستحسم الانتخابات، رغم أن القائمتين في خطر: الموحدة في خطر مع نسبة الحسم، والمشتركة في خطر بألا تصل إلى ستة مقاعد.

كل هذا منوط بنسبة المقترعين في المجتمع العربي، والتي يمكن أن تصل هذه المرة إلى درك أسفل وألا تجتاز الـ 40 في المئة، ببساطة لأن المقترعين العرب خائبو العمل من ممثليهم في الكنيست.

* * *

"هآرتس": بعد إعدامهما.. مناصرة يروي قصة أبو عاقلة: إسرائيل تمجد قتلة الأبرياء

بقلم شلومو ليكر

في الشهر الماضي نشرت وسائل الإعلام قرار النائبة العامة، الجنرال يفعات تومر يروشالمي، الذي يقول: "لن يفتح الجيش الإسرائيلي تحقيق شرطة عسكرية حول موت الصحافية الفلسطينية في جنين". المبرر الرئيسي هو: "لا يوجد اشتباه بارتكاب أمور جنائية". كتبت "هآرتس" أن هناك سبباً آخر، وهو أن الجيش الإسرائيلي يقدر بأن التحقيق مع جنود تحت التحذير سيثير خلافاً كبيراً في الجيش والمجتمع الإسرائيلي.

من أين ينبع القول بأنه لا يوجد اشتباه بارتكاب عمل جنائي؟ الجهة التي يجب عليها التحقيق في اشتباه ارتكاب عمل جنائي لجندي أو ضابط هي الشرطة العسكرية. القانون والحكم يقولان بأنه لا يوجد اشتباه بارتكاب أعمال جنائية إذا كان العمل أو الفشل الذي أدى إلى الضرر – بالنسبة لنا، موت الصحافية شيرين أبو عاقلة – مرتبطاً بشكل ما بـ"نشاط حربي". مع مرور الوقت، توسع تعريف النشاط الحربي لأسباب

سياسية وشعبوية، وهو الآن يسري على أي نشاط لقوات الأمن في "المناطق" [الضفة لغربية]، وضمن ذلك الإهمال وخرق أوامر فتح النار.

مع ذلك، حتى الآن لم يسن في قانون أو حكم، أن إطلاق النار المتعمد لقتل إنسان بريء لا يعتبر مخالفة جنائية. بناء على ذلك، يفهم من بيان النائبة العامة، ومن تصريح رئيس الأركان أفيف كوخافي بعد ذلك، بأن إطلاق النار الذي أدى إلى قتل أبو عاقلة، حتى لو كان مصدره قوات الأمن (الحقيقة التي لم يتم نفيها حتى الآن)، حدث أثناء "نشاط حربي" وليس بقصد التسبب بموتها. وإذا كان الأمر هكذا فإنه لم يتم ارتكاب أي مخالفة جنائية.

بشكل مخالف تماماً للقرار بشأن الصحافية المقدرة والمشهورة والتي تحمل الجنسية الأمريكية، فإن إطلاق النار الذي أدى إلى موت أحمد مناصرة، الطالب الفلسطيني ابن 22 سنة، وإلى إصابة علاء غياضة إصابة بالغة وهو عامل البلاط وأب لعائلة ابن 39 سنة، إنما يتم الآن التحقيق فيه في الشرطة. وخلافاً للعادة، عندما ضربت قوات الأمن "غير المتورطين" تم استجواب الجندي بشكل كامل، وفي نهاية التحقيق معه أرسل القائد في حينه، اللواء شارون افيك، لائحة اتهام شديدة نسبياً إلى محامي الجندي الذي أطلق النار (الجندي ط.أ، الذي ما زال اسمه سرياً بناء على أمر من المحكمة العسكرية)، واتهمه فيها بقتل مناصرة والتسبب بإصابة غياضة إصابة بالغة في ظروف مشددة. هذا كما يبدو مع الأخذ في الحسبان الظروف الصعبة بشكل خاص للحادثة التي كانت كالآتي:

في ليلة باردة في ساعة متأخرة من ليل 2019/3/20، أوقف علاء غياضة سيارته على مفترق طرق النشاش – المخرج الجنوبي لبيت لحم، وفيه تمر أيضاً سيارات من مستوطنة "أفرات". كانت زوجته ميساء تجلس بجانبه وفي الخلف ابنتاهما في الثامنة والخامسة. نزل علاء من السيارة كي يطلب معلومات من سائق فلسطيني صدم سيارته على مفترق آخر. سارع السائق إلى الهرب من هناك. بعد بضع ثوان، عاد علاء إلى سيارته، لكن في الوقت الذي فتح فيه الباب تم إطلاق ست رصاصات عليه من موقع محصن للجيش الإسرائيلي، الذي يشرف على المفترق. الرصاصة الأولى أصابت بطنه، والأخرى أصابت أبواب السيارة ومقدمة السيارة. لم يسمع أي نداء أو إطلاق تحذير من الموقع العسكري الذي يبعد نحو 20 متراً عن السيارة، التي توقفت على الإشارة الضوئية على المفترق المضاء جيداً بمصابيح الشارع.

نزلت ميساء من السيارة وطلبت المساعدة. بعد دقيقة وصل إلى المفترق جيب من نوع "كيا سبورتاج"، وفيه أربعة شباب من سكان وادي فوكين، الذين كانوا في طريق عودتهم إلى البيت من حفل زفاف في بيت لحم.

عندما لاحظوا ميساء وعلاء المصاب هبوا للمساعدة. أمسك ثلاثة منهم علاء وجروه إلى الجيب ونقلوه إلى المستشفى القريب في بيت لحم. أحمد مناصرة ركب سيارة علاء وحاول تشغيلها كي يخرج ميساء والبنات من منطقة النيران. السيارة لم تعمل، وتم إطلاق المزيد من الرصاص من الموقع العسكري. نزل أحمد من السيارة راكضاً من المفترق نحو الخضر – بيت لحم. الرقيب ط.أ، مدرب رماية، استمر في إطلاق النار عليه، وأصابه بذراعه. نجح أحمد في الاختباء وراء مكعب إسمنتي على جانب الشارع، على بعد نحو 60 متراً عن الموقع العسكري. ولكن عندما برز من المخبأ وجه ط.أ إطلاقاً دقيقاً نحوه، فأصاب صدره في الجهة اليسرى وهشم قلبه. توفي أحمد على الفور. اعترف الرقيب ط.أ في التحقيق معه بأنه وجه إطلاق النار إلى مركز جسم أحمد لقتله.

في تحقيق الشرطة العسكرية جرى أخذ 36 شهادة، وتم فحص فيلم لكاميرا حماية، وأعيد تمثيل وفحص نتائج التشخيص. عقب النتائج، تم إعداد لائحة اتهام بتوقيع النائب العام، اتهم فيها ط.أ بعدة مخالفات، منها التسبب بأضرار شديدة في ظروف مشددة بسبب إطلاق النار على علاء، والقتل باستخفاف وتدمير أدلة. يشار إلى أن لائحة الاتهام التي قدمت ضد ط.أ في نهاية المطاف وصفت إطلاق النار على أحمد بقتل متعمد (إطلاق موجة لقتل شخص هارب ولم يشكل أي خطر على حياة أحد). ورغم كل الدلائل التي نتجت عن تحقيقات الشرطة العسكرية، من ضمنها توثيق الحادثة بكاميرا الحماية، إلا أن الرقيب ط.أ قال إنه أطلق النار لأنه شاهد علاء وهو يرشق الحجارة على سيارات إسرائيلية من "أفرات" كانت تمر على الشارع، وحتى إنه وصف إصابة إحدى السيارات، هذا خلافاً لجميع شهادات الجنود الآخرين الذين شهدوا بعدم مرور أي سيارة من هناك، بل ولم يكن أي رشق للحجارة. من تحليل فيلم كاميرا الحماية الذي أجراه المتخصص بالجريمة، الدكتور اريئيل لفني، تبين بوضوح أنه لم يكن أي نداء تحذير، وأنه لم يتم رشق الحجارة ولم تمر أي سيارة أثناء إطلاق النار.

لقد كان لـ ط.أ الحق في جلسة استماع، وتم تعيين محاميين له، وهما محاميان كبيران سابقان في النيابة العسكرية: العقيد ران كوهين والعقيد شلومو تسيبوري. استمر الاستماع نحو ستة أشهر أمام النائب العسكري العام وكبار جهاز النيابة العسكرية، وفيه قدم للنائب العام افيك ورئيس الأركان كوخافي 40 رأي خبير، جميعها لضباط كبار في الاحتياط. من بين الذين قدموا الآراء كان وزير الدفاع ورئيس الأركان السابق موشيه يعلون، ونائب رئيس الأركان السابق الجنرال احتياط يئير غولان، وعدد من الجنرالات في الاحتياط، ومن بينهم قادة للمنطقة الوسطى (المسؤول الأول في مناطق الضفة الغربية)، شمني ومزراحي والون ونوما.

وجميعهم كتبوا أن قتل أحمد وإصابة علاء بإصابة خطيرة، كان بـ"حسن نية"، بسبب خطأ أو إهمال أثناء نشاط عملياتي. وبناء على ذلك، "لا يجب أن ننسب للجندي مخالفة جنائية... ولا يجب أن نعتبره مجرماً" (قال يئير غولان). وكتب روني نوما: "من ناحية الجندي، فقد تبلور فهم بأن كان هناك خطر على حياة المسافرين في السيارات (كما قلنا لم يكن هناك أي سيارات أثناء إطلاق النار)، وأن الجندي نفذ إجراء اعتقال مشبوه (خلافاً لكل الشواهد في ملف الشرطة العسكرية وفيلم كاميرا الحماية)".

الضباط الكبار الذين قالوا بأنهم اطلعوا على مواد البينات، وصفوا حادثة مختلفة كلياً عما وصفه الجنود وشهود العيان، وتختلف كلياً عما شوهد في فيلم كاميرا الحماية، وتختلف كلياً عما يظهر من إعادة التمثيل وإفادات المتهم نفسه. ولكن هذا التجند كان يكفي لردع النائب العام عن تقديم لائحة اتهام استناداً إلى الأدلة التي أخذت في تحقيقات الشرطة العسكرية. في نهاية الاستماع، تم التوقيع على صفقة ادعاء وتقديم لائحة اتهام. وقد حذفت منها تهمة إطلاق النار على علاء، واعتبر إعدام أحمد "التسبب بالموت بالإهمال"، رغم اعتراف ط.أ أثناء التحقيق معه بأن إطلاق النار على أحمد الهارب كان بهدف قتله.

ما يثير الاستغراب أن لائحة الاتهام تصف عملية قتل متعمدة مع سبق الإصرار: "القتيل ابتعد عن المفترق باتجاه الخضر. المتهم واصل إطلاق النار عليه، بما في ذلك وسط جسم القتيل... نتيجة إطلاق النار أصيب القتيل في الصدر وفي ذراعيه، وبعد وقت قصير تقرر موته". في لائحة الاتهام التي قدمت بناء على رأي النائب العام افيك، الذي أصبح مرشحاً لمنصب قاض في المحكمة العليا، لا يوجد أي تناسب بين تفاصيل الحادثة وبند الاتهام.

بعد تسلمي مواد الأدلة، توجهت إلى الجنرالين في الاحتياط، غولان ونوما، وطلبت منهما إعادة النظر في موقفهما. ولكنهما لم يستجيبا، رغم أنني وجهتهما لشهادات الجنود التي تناقض وصف الحادثة الذي جاء في رسائلهما. أي أنه لم يكن هناك أي رشق حجارة ولم تمر سيارات أثناء النار وأن إطلاق النار نفسه فيه خرق أوامر لفتح النار.

على سبيل المثال، شهدت جندية في وحدة فيما يتعلق بإطلاق النار على علاء: "سمعت صوت خمس رصاصات متتالية، تقريباً مثل صلية، لا أعتقد أن كانت هناك إجراءات لاعتقال مشبوه، لأنني لم أسمع أي صراخ يأمر المتهم بالتوقف...". بعد ذلك، فيما يتعلق بإطلاق النار على أحمد: "سمعت ست – سبع رصاصات على مسافة زمنية قصيرة. وهذه المرة أيضاً لم أسمع صراخاً على المشبوه أو أي مرحلة أخرى من مراحل اعتقال مشبوه... لو كان هناك صراخ لسمعته".

بخصوص محادثتها مع ط.أ قبل بضع دقائق على إطلاق النار، قالت: "كان يبدو وكأنه يريد استخدام السلاح. لقد قال بأنه مستعد لإطلاق النار، في حالة إذا جاء أحد فإنه سيقوم بإطلاق النار عليه وسيسقط رأسه... لقد أكثر من القول بأنه يريد قتل عرب... كان يتلفظ طوال الوقت بكل أنواع الأقوال عن العرب، مثل سأطلق النار عليه، سأعالجه".

وثمة ضابط مظلات كان موجوداً في المفترق أثناء إطلاق النار، وشهد: "شخصت صوت إطلاق نار من الموقع العسكري، لم ألاحظ أي رشق للحجارة... عندما وقفت على الإشارة الضوئية بسيارتي سمعت الصلية الثانية، وفي الوقت نفسه شاهدت شخصاً يركض نحو القرية". ثم إن سائق سيارة الوحدة الذي كان يقف على المفترق أثناء الحادثة شهد: "سمعت إطلاق نار، أصبنا بالذعر. لم أشاهد أي أحد يهدد... أثناء إطلاق النار لم تمر أي سيارات في المفترق". وحسب الشهادات، كان هنا إطلاق متعمد لأجل قتل أبرياء، وضمن ذلك شهادة ط.أ نفسه، التي جاء فيها بأنه قرر إعدام أحمد أثناء الهرب نحو بيت لحم. ورغم ذلك، تجند 40 ضابطاً كبيراً في الجيش، من بينهم رئيس أركان ونائب رئيس أركان و11 جنرالاً في الاحتياط، كي يمنعوا تقديم الجندي للمحاكمة لأنه -حسب رأيهم المهني- لم يتم ارتكاب مخالفة جنائية هنا.

مؤخراً، نشرت تحقيقات لشبكة "سي.ان.ان" و"واشنطن بوست"، وبحسبها فإن الصحافية شيرين أبو عاقلة قتلت بنار متعمدة لجندي في الجيش الإسرائيلي. رئيس الأركان كوخافي قال إن الموضوع تم التحقيق فيه في تحقيق عملياتي – الذي هو سري بطبيعته – وبأنه لم يكن هناك إطلاق نار من أجل القتل. وأعلنت المدعية العامة العسكرية بأنه لن يجرى أي تحقيق شرطة عسكرية (الذي هو غير سري) لعدم وجود اشتباه بارتكاب مخالفات جنائية. ألا يخطر بالبال أنه تم إطلاق النار على أبو عاقلة بشكل متعمد؟

في السنوات الأربع الأخيرة، منذ أن تم تقديم أليئور ازاريا للمحاكمة في 2016 وإلى أن قدم الرقيب ط.أ للمحاكمة، لم يتم تقديم أي شخص من قوات الأمن للمحاكمة عقب قتل أو إصابة أبرياء/ أشخاص غير متورطين. من هنا، ندرك بأنه "لم يتم العثور على اشتباه بارتكاب أعمال إجرامية، في عشرات وربما مئات حالات إطلاق النار على فلسطينيين غير متورطين". موقف قادة الجيش الكبار في قضية ط.أ هو إشارة على المزاج السائد في الجيش في كل ما يتعلق بالسلوك إزاء الفلسطينيين. وسلوك الجهاز العسكري في هذه القضية يدل على موقف غير جدير بالثقة ويحتاج إلى تحقيق خارجي وموضوعي.

التعديل رقم 4 لقانون المتضررين المدنيين (مسؤولية الدولة) دخل إلى حيز التنفيذ في 2002، وكان هدفه منع إمكانية تقديم دعوى ضد قوات الأمن التي تعمل في "المناطق" [الضفة الغربية] بسبب أضرار جسدية وأضرار

ممتلكات وقعت على سكان المنطقة. المبادرة لهذا التشريع، التي عملت بتصميم وتفان من أجل سنه، هي المستشارة القانونية الحالية غالي بهراف – ميارا، عندما كانت تشغل مناصب رفيعة في النيابة العامة في لواء تل أبيب. ونص تعديل القانون على تعريف واسع، تقريباً غير نهائي، لمصطلح "نشاط حربي". المحاكم على جميع المستويات، بما في ذلك المحكمة العليا، أضافت حجماً آخر لهذا التعريف. والنتيجة أن أي نشاط أو عمل للجيش الإسرائيلي أو لقوات الشرطة على أنواعها، حتى لو كانت الأعمال استخفافية وعلى حدود الإجرام، تعتبر نشاطاً حربياً، والدولة معفية من المسؤولية عن الأضرار.

* * *

i24NEWS: الكنيست يقر الأول من تشرين الثاني/نوفمبر القادم موعدًا للانتخابات العامة في إسرائيل

أعلن الكنيست صباح الخميس عن نتيجة التصويت لصالح إقرار موعد الانتخابات العامة الوشيكة في إسرائيل في الأول من تشرين الثاني/نوفمبر بعد أن صوت 57 نائب كنيست ضد التحفظ فيما سانده 47 نائبا . وتجري في الأثناء مناقشة حل الكنيست تمهيدا للتصويت على حله بالقراءتين الثانية والثالثة. وألقى رئيس المعارضة بنيامين نتنياهو في الكنيست التي تجري مناقشة حول حل الكنيست خطابا حول الحدث الذي تشهده الكنيست، ووجه انتقادات لاذعة للائتلاف. وقال نتنياهو: "الشعور العام هو أن البلاد تسقط من أيدينا. وفي الوقت الذي يحدث كل هذا، يحاول كبار المسؤولين الحكوميين تزيين الأمور كلها بالورق الملون. يلجؤون إلى التفاخر والدعاية الذاتية والدعاية الكاذبة الهادفة إلى التستر على حكومة بلا رؤيا وعاجزة عن القيام بأي عمل." وأضاف رئيس المعارضة: "وعدوا بالتغيير وتحدثوا عن المداواة، وأجروا تجربة ثم فشلت التجربة". هذا ما يحدث عندما تأخذ يمينًا غير حقيقي ويسارًا متطرفًا، وتخلطهم مع الإخوان المسلمين والقائمة المشتركة، هذا ما تحصل عليه. "الحكومة الوحيدة التي يمكن للابيد أن يشكلها هي مع الإخوان المسلمين والقائمة المشتركة. ولقد اتفق لابيد مع القائمة الموحدة والمشتركة لإقامة الحكومة المقبلة."

وقاطع منصور عباس النائب العربي (القائمة العربية الموحدة) في البرلمان المنحل رئيس المعارضة قائلاً "بفضل التعاون معك قامت هذه الحكومة". وصرخ نتنياهو بوجه رئيس الكنيست ميكي ليفي: " الجلسات لا تدار بهذه الطريقة."

بعد مخاض طويل، أعلنت الكنيست الخميس عن حل نفسها، بعد التصويت على القانون بالقراءتين الثانية والثالثة. وكان النواب قد اتفقوا قبل ذلك بقليل على موعد الانتخابات العامة المقبلة للكنست الخامسة والعشرين في الأول من تشرين الثاني/نوفمبر الذي اقترحه الائتلاف.

وبهذا التصويت يكون قد أسدل الستار على حكومة التغيير التي أقامها عضو الكنيست ورئيس حزب يمينا نفتالي بينيت بالشراكة مع وزير الخارجية يائير لابيد، الذي سيصبح بدوره رئيسًا للحكومة الانتقالية التي ستصرف الأعمال إلى حين موعد الانتخابات المقررة في الأول من تشرين الثاني/ نوفمبر.

وشهدت قاعة الكنيست مشادات كلامية بين أعضاء الكنيست خلال وبعد الإعلان عن حل الكنيست .وكان النائب العربي في الائتلاف قاطع رئيس المعارضة في الكنيست على خلفية انتقاداته لحكومة التغيير التي وصفها بالهجينة" :بفضل التعاون معك قامت هذه الحكومة."

وفقًا للاتفاقات التي تم التوصل إليها في لجنة الكنيست ليلًا، تقرر إجراء مناقشة حزبية حول مشروع قانون حل الكنيست حتى الساعة 08:45، حيث سيتم منح كل كتلة إطارًا زمنيًا مدته 5 دقائق لمتكلم واحد. بعد ذلك مباشرة، سيتم منح رئيس المعارضة، بنيامين نتنياهو، الحق في التحدث حتى الساعة 09:00، وسيختتم رئيس لجنة الكنيست المناقشة، وبعد ذلك سيبدأ التصويت في القراءتين الثانية والثالثة.

وينص الاقتراح الذي أقرته لجنة الكنيست برئاسة عضو الكنيست نير أورباخ على أن موعد الانتخابات القادمة سيكون 1 تشرين الثاني/ نوفمبر، لكن تم تسجيل تحفظين إضافيين يقترحان 25 تشرين الأول/ أكتوبر و8 تشرين الثاني/نوفمبر. بالإضافة إلى ذلك، قررت لجنة الدستور الليلة إجراء الاقتراع في دور رعاية المسنين من خلال وضع صناديق اقتراع فيها، وهو إنجاز يسنج لوزير لمالية أفيغدور ليبرمان حتى يضمن جمع أكبر قدر من الأصوات. كما تقرر أن تنشر لجنة الانتخابات نتائج التصويت على المستوى المناطقي والعام 5 مرات خلال يوم الانتخابات، وهو إنجاز لليكود الذي طالب بعدم الاكتفاء بالنتائج العامة. كما وسيحل واجب الشفافية على كل نشر يحصل على تمويل في الانترنت بما في ذلك الردود.

وفقًا للجدول الأصلي، كان من المفترض أن يتم حل الكنيست يوم أمس، لكن لم يتوصل الائتلاف والمعارضة إلى اتفاق وقرروا تأجيل التصويت إلى ساعات الصباح. وبحسب المطلعين، فإن هستيريا عمت بين أعضاء حزب يش عتيد بسبب شائعات عن حكومة بديلة سيتم تشكيلها قريبًا وهو ما كثف الضغوط لتقديم موعد التصويت لحل الكنيست.

* * *

i24NEWS: الولايات المتحدة وإسرائيل والسعودية ومصر على وشك الاتفاق نهائيًا حول جزيرتي تيران وصنافير

أنهى العاهل السعودي الملك سلمان في 11 أبريل 2016 زيارة تاريخية لمصر وتم الموافقة على نقل الجزيرتين إلى السيادة السعودية. بحال اكتملت هذه الصفقة فمن شأنها أن تشق الطريق بوجه عملية تدريجية لتطبيع العلاقات بين السعودية وإسرائيل

يجري عدد من الدبلوماسيين ورجال القانون من الولايات المتحدة وإسرائيل والمملكة العربية السعودية ومصر مساعي حثيثة لوضع اللمسات الأخيرة على التوافق حول نقل جزيرتي تيران وصنافير في البحر الأحمر للسيادة السعودية، في تحرك يبدو شديد العلاقة بقرب زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن إلى منطقة الشرق الأوسط، على ما كشف موقع واللا.

وسيعتبر إتمام هذه الصفقة بمثابة إنجاز هام للإدارة بايدن في الشرق الأوسط، ومن شأنها أن تشق الطريق بوجه عملية تدريجية لتطبيع العلاقات بين السعودية وإسرائيل. وتبقى المشكلة، أنه في ظل عدم وجود علاقات دبلوماسية بين المملكة العربية السعودية وإسرائيل، فلا يمكن للطرفين التوقيع مباشرة على اتفاق رسمي بشأن الجزر. ويجري العمل على إيجاد حلول قانونية ودبلوماسية إبداعية لإتمام الاتفاقية من خلال الاتصالات غير المباشرة.

يذكر أن مصر والسعودية اتفقتا عام 2018، على نقل الجزر إلى المملكة العربية السعودية. ووافقت إسرائيل من حيث المبدأ على هذه الخطوة رهنا باستمرار نشاط قوة المراقبة الدولية، كما نصت عليه اتفاقية السلام مع مصر. وبحسب اتفاقية السلام بين إسرائيل ومصر، يجب نزع السلاح عن جزيرتي تيران وصنافير، ووضع قوة مراقبة دولية تحت القيادة الأمريكية.

وأفيد أنه تم إطلاع رئيس الوزراء المنتهية ولايته نفتالي بينيت ورئيس الوزراء القادم يائير لابيد ووزير الأمن بيني غانتس على تفاصيل مخطط استكمال الاتفاق والموافقة عليه من حيث المبدأ.

وفقًا للخطوط العريضة، ستوقع المملكة العربية السعودية اتفاقية مع مصر بشأن الجزر وفي نفس الوقت تمرر رسالة إلى الولايات المتحدة بصفتها الراعي توضح بالتفصيل التزاماتها فيما يتعلق بحرية الملاحة والترتيبات الأمنية. من جانبها، سترسل إدارة بايدن رسالة إلى إسرائيل توضح بالتفصيل الالتزامات السعودية فيما يتعلق بحرية الملاحة وتوفر ضمانات أمريكية للإشراف على القضية.

وترى المؤسسة الأمنية في إسرائيل أن المخطط يحافظ على مصالحها الأمنية في البحر الأحمر، وأعرب وزير الأمن بيني غانتس عن دعمه لهذه الخطوة .وقال مسؤول إسرائيلي كبير إنه بالتوازي مع الاتفاق على الجزر، من المتوقع أن يعلن السعوديون عن سماحهم لطائرات الخطوط الجوية الإسرائيلية بالتحليق في الأجواء السعودية في طريقها شرقا، خاصة إلى الهند والصين.

ويجري التباحث أيضًا في قضية أخرى تتمثل بطلب إسرائيلي للسماح برحلات طيران مستأجرة مباشرة من إسرائيل إلى المملكة العربية السعودية لصالح الحجاج المسلمين المقيمين في إسرائيل.

* * *

استطلاع

استطلاع: شاكيد قد تعيد تنصيب نتنياهو

ترجمة: موقع عرب 48

أظهر استطلاع نُشر مساء الأربعاء أن اعتزال نفتالي بينيت للحياة السياسية، قد يؤدي إلى إعادة تنصيب بنيامين نتنياهو رئيسا للحكومة الإسرائيلية المقبلة، إذ يفوز معسكر الأخير بـ 63 مقعدا في الكنيست من أصل 120.

ويصوت أعضاء الكنيست حتى موعد أقصاه صباح اليوم الخميس على مشروع قانون لحل البرلمان وتنظيم انتخابات جديدة هي الخامسة في أقل من أربع سنوات، من المتوقع أن تُجرى في 25 تشرين الأول/ أكتوبر أو الأول من تشرين الثاني/ نوفمبر، وسيسعى خلالها نتنياهو للعودة إلى الحكم.

وبحسب استطلاع للقناة 12، فإن حزب "يمينا" سيحصل على 5 مقاعد إذا ما خاض الانتخابات المقبلة تحت قيادة أييليت شاكيد، علما بأن الأخيرة كانت قد أكدت أنها لا تعارض المشاركة في ائتلاف حكومي يقوده نتنياهو.

وجاءت نتائج استطلاع القناة 12 على النحو الآتي: "الليكود" - 34؛ "يش عتيد" - 20؛ "كاحول لافان" - 9؛ "الصهيونية الدينية" - 9؛ "شاس" - 8؛ "يهدوت هتوراه" - 7؛ القائمة المشتركة - 6؛ "العمل" - 5؛ "يسرائيل بيتينو" - 5؛ "يمينا" - 5؛ "تيكفا حداشا" - 4؛ "ميرتس" - 4؛ القائمة الموحدة - 4.

وبعد توزيع عدد المقاعد على المعسكرين السياسيين في إسرائيل، يحصل معسكر نتنياهو على 63 مقعدا، في حين تحصل أحزاب الائتلاف الحالي باستثناء حزب "يمينا" على 51 مقعدا، فيما تحتفظ القائمة المشتركة بمقاعدها الستة.

كما فحص الاستطلاع إمكانية خوض حزبي "كاحول لافان" برئاسة بيني غانتس، وحزب "تيكفا حداشا" برئاسة غدعون ساعر، الانتخابات المقبلة، في قائمة مشتركة. وفي هذه الحالة تحصل هذه القائمة على 15 عضو كنيست، ما يعني أنها ستفوز بمقعدين أكثر من تلك التي يحصل عليها الحزبان إذا خاضا الانتخابات بقائمتين منفصلتين.

* * *

تحليل

تايمز أوف إسرائيل: مع اقتراب حل الكنيست، ما الذي سيحدث بعد ذلك؟

تستعد إسرائيل لانتخاباتها الخامسة منذ عام 2019، في حين سيتولى لابيد رئاسة الحكومة الانتقالية. وفيما يلي ما يمكن توقعه في الأشهر المقبلة

مع ضعف العلاقات الأيديولوجية التي ربطت الائتلاف "الخيمة الكبيرة" الإسرائيلي، من المتوقع أن يقوم الكنيست الـ 24 بحل نفسه في منتصف ليل الأربعاء، بعد عام واحد فقط من أداءه اليمين القانونية.

بعد حدوث ذلك، ستحدث ثلاثة تغييرات كبيرة: سيخلف وزير الخارجية يائير لابيد رئيس الوزراء نفتالي بينيت في منصب رئيس الحكومة يوم الخميس؛ ستتجه إسرائيل إلى انتخاباتها الخامسة منذ عام 2019 هذا الخريف؛ وسيتوقف الكنيست عن العمل إلى حد كبير، مع تحول الحكومة إلى حكومة تصريف أعمال.

تأتي الهزة السياسية في أعقاب إعلان بينيت ولابيد الدراماتيكي في 20 يونيو عن إنزال الستار على حكومتهما. منذ خسارته للأغلبية البرلمانية ذات المقعد الواحد، لم يتمكن الإئتلاف المهتز من الاستقرار.

يوم السبت، قال بينيت إن التهديد الوشيك بمحاولة ناجحة بقيادة المعارضة لفض الكنيست، إلى جانب الموعد النهائي في 30 يونيو لتجنب وضع قانوني فوضوي للمستوطنين اليهود في الضفة الغربية، كانا بمثابة العاملين المحفزين الفوريين في قراره فض ائتلافه. في حين أن الائتلاف يأمل في وضع اللمسات الأخيرة على حل الكنيست بحلول مساء الأربعاء، لا تزال لديه العديد من الخلافات البارزة مع المعارضة، أهمها، الخلاف بين الجانبين حول موعد الانتخابات، حيث يفصل بين الموعدين المفضلين لكل جانب أسبوع واحد. تضغط كتلة المعارضة اليمينية-المتدينة لإجراء الانتخابات في 25 أكتوبر، على أمل الفوز بإقبال أقوى على التصويت وقوى عاملة على الأرض لأن هذا اليوم يأتي قبل يوم واحد من إعادة فتح المدارس الدينية بعد موسم الأعياد

اليهودية. أحزاب الائتلاف وحزب "القائمة المشتركة" ذو الأغلبية العربية يفضلون تاريخ الأول من نوفمبر، الذي سيحرم اليمين مما يُعتبر تعزيزا لقوته ويمنح رئيس الحكومة الانتقالية أسبوعا آخر في السلطة.

هناك عدة تشريعات وقعت رهينة للنقاش بشأن موعد الانتخابات. من أهمها مشروعا قانونين ضروريان للبدء بإصلاحات تسمح لإسرائيل بالتقدم نحو الانضمام إلى برنامج الإعفاء من تأشيرة الدخول للولايات المتحدة، ومشروع قانون آخر بشأن السماح بالمضي قدما بمشروع مترو ضخم سيخدم تل أبيب وضواحيها.

ما الذي سيحدث بعد ذلك إذن؟، ما الذي يعنيه تولي لابيد رئاسة الحكومة؟

على الرغم من أنه كان مقررا في الأصل أن يتولى منصب رئيس الوزراء في أغسطس من عام 2023، إلا أن لابيد سيدخل مكتب رئيس الوزراء تلقائيا في منتصف ليل اليوم الذي يتم خلاله حل الكنيست. كرئيس بديل للوزراء، أدى لابيد بالفعل اليمين القانونية لرئاسة الوزراء في يونيو 2021، إلى جانب بينيت.

بينيت، الذي سيحقق رقما قياسيا باعتباره صاحب أقصر فترة في رئاسة الوزراء لرئيس وزراء غير مؤقت، سيتنحى جانبا ويصبح رئيس الوزراء البديل. كما أنه سيواصل الإشراف على سياسة البلاد فيما يتعلق بإيران. سيبقى جزء كبير من البنية التحتية الحكومية قائما. في حين أن لابيد سيحضر موظفيه معه إلى مكتب رئيس الوزراء وسيشغل معظمهم مناصب موازية هناك، من المتوقع أن يحافظ على الاستمرارية بين كبار المستشارين المهنيين.

على وجه التحديد، سيبقى سكرتير الحكومة شالوم شلومو، والسكرتير العسكري آفي غيل، ومستشار الأمن القومي إيال حولاتا في مناصبهم. بصفته رئيسا للحكومة الانتقالية، سيكون لابيد محدودا في قدرته على الدفع بأجندة جديدة، وبدون كنيست، لن يتمكن من الدفع بتشريعات، إلا في ظروف خاصة ومحدودة. ومع ذلك، سيكون لابيد رئيس حكومة انتقالية لأربعة أشهر على الأقل، وربما لفترة أطول، في حال تبين أن تشكيل إئتلاف جديد سيكون عملية طويلة أو مستحيلة. رئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو حمل اللقب المؤقت بشكل متقطع في العامين ما بين 2019-2021، عندما مرت إسرائيل بأربع جولات انتخابية.

بعد دخوله إلى السياسة منذ عشر سنوات فقط، سيكون مقدم التلفزيون السابق والسياسي الوسطي أول رئيس وزراء غير يميني منذ ترك إيهود باراك المنصب في عام 2001، ومن القلائل الذين لا يتمتعون بخبرة عسكرية كبيرة.

لم يتحدث لابيد بشكل مكثف عن المساواة والتسامح داخل المجتمع الإسرائيلي فحسب، بل اتخذ أيضا خطوات نحو وضع أفكاره موضع التنفيذ بصفته المهندس لائتلاف "الخيمة الكبيرة" الذي أصبح هالكا الآن.

وكما قال وزير الدفاع الصقوري الأسبق موشيه يعالون، الذي كان في السابق شريكا سياسيا للابيد، يوم الأربعاء، فإن لابيد اكتسب سمعة في استعداده للتعاون والتعلم من الآخرين. وقال يعالون لإذاعة الجيش: "إنه [لابيد] يتعلم ويشارك ويستشير في الأمور التي يفهمها بشكل أقل."

أحد الدروس التي تعلمها تتعلق بالضجة التي أحاطت بمكان إقامة سلفه بينيت. على عكس بينيت، يعتزم لابيد الانتقال إلى مقر الإقامة الرسمي في القدس؛ لكن بما أن "بيت أغيون،" مقر الإقامة الرسمي في شارع "بلفور"، لا يزال في انتظار أعمال ترميم، سينتقل لابيد إلى شقة تضم غرفتي نوم في أسفل الشارع، في مبنى استخدمه في السابق فريق حراسة نتنياهو.

ما الذي يمكن توقعه خلال فترة الانتخابات؟

على الرغم من أن موعد الانتخابات سيتم تحديده فقط جنبا إلى جنب مع فض الكنيست ليل الأربعاء، فمن المتوقع أن يكون إما في 25 أكتوبر أو في الأول من نوفمبر. بموجب القانون الإسرائيلي، يجب إجراء الانتخابات يوم الثلاثاء ويُعتبر هذا اليوم يوم عطلة رسمي مع إجازة مدفوعة الأجر من العمل.

ستجرى الانتخابات على مرحلتين رئيسيتين. أولا، ستجري الأحزاب التي تجري انتخابات تمهيدية عمليات التصويت فيها قبل تقديم قوائم مرشحيها، وهو ما يجب أن يحدث في موعد لا يتجاوز 47 يوما قبل الانتخابات. هذا يعني إما 8 أو 15 سبتمبر، اعتمادا على تاريخ الانتخابات العامة. في حين لم يعلن أي من الأحزاب عن موعد رسمي للانتخابات التمهيدية، من المتوقع أن تجريها أحزاب "الليكود" و"ميرتس" و"العمل". فصلت العديد من الأحزاب الانتخابات التمهيدية لقياداتها عن الانتخابات التمهيدية لقوائم مرشحيها. أعلن حزب "العمل" عن الانتخابات التمهيدية للقيادة في 18 يوليو، على الرغم من أنه من غير الواضح ما إذا كان هناك مرشح ناشئ لتحدي ميراف ميخائيلي. أما بقية الأحزاب فتقوم بوضع قوائمها داخليا، دون تدخل من أعضاء الأحزاب.

في المرحلة الثانية، بعد وضع قوائم مرشحي الأحزاب للكنيست، من المتوقع أن تتسارع الحملات الانتخابية. الإسرائيليون لا يصوتون لمرشحين أفراد في الانتخابات العامة، وإنما لأحزاب. يتم توزيع أعضاء الكنيست على أساس موقعهم في قائمة الحزب ويتم توزيع أعضاء كل حزب على أساس نتائجه في تصويت على مستوى البلاد

وفي دائرة واحدة. ينبغي على كل حزب تجاوز نسبة الحسم – التي تبلغ حاليا 3.25٪ من الأصوات – ليكون مؤهلا للحصول على مقاعد.

ماذا يحدث في الكنيست؟

بعد تمرير مشروع القانون في قراءة ثالثة ونهائية بدعم 61 عضو كنيست، يتم حل الكنيست على الفور. بشكل عام تُلغى الجلسات الأسبوعية للهيئة العامة للكنيست، التي يصوت خلالها النواب على تشريعات. يمكن عقد الهيئة العامة لجلسات خاصة، إذا ضغط أغلبية المشرعين من أجل ذلك. قد تستمر اللجان التي يعمل بها أعضاء الكنيست في الاجتماع لإنهاء عملها أو التعامل مع القضايا الملحة، لكنها بشكل عام تتوقف عن العمل أيضا. ومع ذلك، يحتفظ أعضاء الكنيست بمناصبهم حتى أداء الكنيست القادم اليمين القانونية. بينما ينتقل أعضاء الكنيست من التشريع إلى الحملات الانتخابية، تظل الحكومة قائمة لإدارة جهاز القطاع العام. يواصل الوزراء قيادة وزاراتهم وتعمل الأجهزة الأمنية، بمعزل عن السياسة، كالمعتاد.

* * *